Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

اللغات وآدابها

المجلد2العدد التاسع - سبتمبر 2022

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة

مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم
م/ هاجر سعيد محمد علي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

دلالة صيغة الماضي على ما قبل الزمن الماضي في كتاب "طوق الحمامة" لابن حزم الأندلسي دراسة في ضوء السياق

بسام سيد عبد العظيم
باحث دكتوراه ـ قسم اللغة العربية
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
bassamsayed7987@gmail.com

أ.د. محمد رجب الوزير
أستاذ النحو الصرف
كلية الألسن، جامعة عين شمس، مصر
mohamed.elwazeer.54@gmail.com

أ.د. حسنة عبد الحكيم الزهار
أستاذ النحو الصرف
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
hosna.elzahar.1989@gmail.com

المستخلص:

تتوسل هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي معتمدة على نظرية السياق في تحديد الدلالة الزمنية لصيغة الماضي. وقد وقع اختيار الباحث على كتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف لما لهذا الكتاب من قيمة تاريخية ولأهمية الموضوع الذي يتناوله وهو موضوع الحب، كما أنه مادة ثرية بصيغ الماضي التي تدل دلالات زمنية مختلفة بحسب السياق. وتهدف هذه الدراسة إلى بيان حد الثراء الزمني لصيغة الماضي في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي. وقد اختار الباحث دلالة صيغة الماضي على ما قبل الماضي. وقد وجد الباحث وأثبت في نتائج هذا البحث أن صيغة الماضي تدل على زمن ما قبل الماضي في عدة مواضع وردت جميعها في كتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف لابن حزم الأندلسي الذي وظّف هذه الدلالة الزمنية خاصة فيما وقع في الماضي البعيد إذ إن معظم ما حكاه ابن حزم قصصا وقعت معظمها في زمن ماض بعيد من زمن الحكاية نفسه. وهي: (1) وردت صيغة الماضي قبل حتى متلوة بصيغة ماض. (2) كذلك وردت قبل الاسم الموصول المتلو بصيغة ماض. (3) كما وردت أيضا صيغة الماضي قبل تركيب (إلى أن) المتلو بصيغة ماض. (4) وأخيرًا وردت صيغة الماضي بعد الظروف التالية (حين، حيث، بعدما..). قد استخدم ابن حزم هذه التراكيب الزمنية استخداما دقيقا خاصة وأن كتابه به الكثير من القصص والأحداث التي بينها مسافات زمنية مختلفة. وقد توصل الباحث لعدد من التوصيات عساها تسلك مسارها لبؤرة اهتمام الباحثين والمهتمين، ومن هذه التوصيات: (1) حث الناشرين والمؤلفين على نشر الأبحاث التي تعني بالدلالة الزمنية من خلال السياق. (2) إجراء دراسات تتبعية للأبحاث التي تناولت الزمن في اللغة العربية. (3) إقامة حدود فاصلة بين الاتجاهات المعاصرة في دراسة الزمن: الجداول الزمنية واتجاه السياق اللغوي.

الكلمات الدالة: الدلالة الزمنية لصيغة الماضي، السياق اللغوي وصيغة الماضي، ما قبل الماضي في طوق الحمامة.

مقدمة

يرتكز هذا البحث على بيان حدالثراء الزمني لصيغة الماضي وخاصة دلالتها على زمن ما قبل الماضي وهو ما سمّاه بعض العلماء بالماضي البعيد مثل الدكتور تمام حسان والدكتور المطلبي وسمّاه الدكتور محمد رجب الوزير بزمن ما قبل الماضي ؛ فعندما يجتمع فعلان بصيغة الماضي في سياق واحد وحدث أحدهما قبل الآخر بمدة زمنية فإنه يحمل هذه الدلالة بينما يدل الفعل الثاني المتأخر زمنيا على الماضي البسيط وهو الزمن الرئيس للحكاية.

كما اختار الباحث نصوص كتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف مادة لبحثه ؛ لما لهذا الكتاب من قيمة تاريخية بالإضافة إلى أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو موضوع الحب وقبل ذلك كله ثراء هذا الكتاب بصيغ الماضي على اختلاف دلالاتها ؛ لأن ابن حزم ضمّن هذا الكتاب حكايات حدثت كلها في الماضي، أيضا جذب الباحث الأسلوب المتفرد لابن حزم الذي جمع بين حس الشاعر وديباجات الأديب الناثر وعقل الفيلسوف وأمانة المؤرّخ بالإضافة إلى كونه فقيها.

أولا: الإطار النظري للدراسة

أهمية الدراسة

من المعروف أن دراسة الدلالة الزمنية لها اتجاهان معاصران:

- **الأول**: يقوم على أساس دراسة الدلالة الزمنية للصيغ والتراكيب في ضوء السياق اللغوي، وهو الاتجاه الذي ارتضاه الباحث لدراسته.
- **الثاني**: يقوم على أساس وضع جداول زمنية للصيغ والتراكيب الدالة على زمن في العربية.

ولعل الذي أقصى الباحث عن هذا الاتجاه هو التزام ممثليه من الباحثين بالقسمة الثلاثية للزمن الماضي والحاضر والمستقبل مهملين أقسام زمنية أخرى عرفتها العربية مثل:(ما قبل الماضي, وما بعد الماضي, ما قبل المستقبل, وما بعد المستقبل).

وقد وقع احتيار الباحث لكتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف لابن حزم الأندلسي لمجال بحثي في دراسة " الدلالة الزمنية لصيغة الماضي، دراسة في ضوء السياق. مقتفيا ومقتديا بأصحاب الاتجاه المعاصر الأول للأسباب التالية:

1/ تميز ابن حزم بعلمه الغزير وثقافته الواسعة وخبرته الطويلة لكونه (فقيها وأديبا وفيلسوفا وشاعرًا)

2/ كثافة الأحداث التي تثري البحث وتقدم مادة وفيرة للدراسة فكتاب (طوق الحمامة) ثري بالمادة اللغوية موضوع هذا البحث؛ فقد استوعب كل الدلالات الزمنية لصيغة الماضي.

3/ إن كتاب طوق الحمامة يدور حول موضوع واحد بفكر متعددة، فقد كتبه ابن حزم بأسلوبه الذي مزج فيه بين الحوار والقصص والشعر والنكات والآراء الفقهية وغيرها.

حدود الدراسة

ويجدر التنوية بأن كتاب ابن حزم الأندلسي المشهور اختصارًا بعنوان: "طوق الحمامة" كنص قد لاقي حفاوة كبيرة من القراء والباحثين المعاصرين، فعُدّ "كتابا فذا" (أمين أحمد، ص)212) و (أعظم ما خلفته حضارتنا في المجال الأدبي في الأندلس)(نعمان، ص 533) بل يصفه أحد المستشرقين بأنه (أروع ما خُط عن الحب في الحضارة الإسلامية) (جاسيت، 104) ويُعد (الطوق) (حجر الزاوية في موضوع تأثير الأدب العربي في الأدب الأوروبي، وكتاب قمة في الأدب الأندلسي)(جاسيت، 25). وقد لاحظت الأستاذة لويس أنيتا غيفين أن إعجاب القراء المعاصرين بطوق الحمامة إنما يعود إلى لا زمنية موضوع الحب، ولاحظت أنهم يهتمون بنص الطوق أكثر من سواه من النصوص القديمة التي تعرضت للموضوع بسبب أن (الجاذبية الخاصة التي يمتلكها طوق الحمامة عائدة إلى حقيقة كونه استثناءً وخروجًا عن التقليد المتبع)(الخضراء، ص 607)

ويجدر التنويه إلى تعدد تحقيقات الكتاب المنشورة على امتداد زمني فكانت كالتالي (مرتبة زمنيا بحسب تاريخ نشر الطبعة الأولى منها):

(1) طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق الدكتور: حسن كامل الصيرفي. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1964.

(2) طوق الحمامة في الألفة والألاف، ابن حزم الأندلسي، تحقيق نصر فريج واصل، عبدالعزيز محمد عزام، محمد فهمي السرجاني. القاهرة: المكتبة التوفيقية، 1976.

(3) طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق سعد فاروق. ط1. بيروت: دار الجيل، 1977. صدرت طبعة أخرى في: بيروت: دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر.

(4) طوق الحمامة في الألفة والألاف، بدون تحقيق. ط1. بيروت: دار المعارف، 1977.

(5) طوق الحمامة في الألفة والألاف، ابن حزم الأندلسي، ضبط نصه وحرر حواشيه د. الطاهر مكي. ط3. القاهرة : دار المعارف، 1983 . صدرت طبعة أخري عن: دار الهلال، 1992. 341 ص.

(6) طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق الدكتور: إحسان عباس. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987. 454 ص. صدر أيضًا: القاهرة: دار المعارف، 2001.

(7) طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق حمدان حجاجي. ط1. [د. ن]. 1998.

(8) مختصر طوق الحمامة وظل الغمامة في الألفة والألاف، تحقيق: الشيخ عبد الحق التركماني. بيروت: مركز البحوث الإسلامية، ودار بن حزم، 2002 .

(9) طوق الحمامة في الألفة والألاف، ابن حزم الأندلسي، تحقيق أحمد شمس الدين. [د.ت]

(10) طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق القاسمي صلاح الدين. ط1. تونس: دار أبوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع. [د. ت.]

(11) طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق نزار وجيه فلاح. ط1. بيروت: المكتبة العصرية، [د. ت.]

(12) طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق إفرام البنتاني فؤاد. ط1. بيروت: دار المشرق، [د. ت.]

هذا وستركز الدراسة الحالية وتستمد نصوصها من النسخة المحققة للطاهر مكي، وذلك لأسباب منها:

- مكانة المحقق وطول باعه في فن التحقيق، وقد ظهر ذلك في تنويهه على فروق القراءة لنص طوق الحمامة خاصة والكتاب محقق على نسخة جيدة.
- مكانة المحقق بأدب ابن حزم ودراسة آثاره؛ فللمحقق كتاب بعنوان (دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة) مكتبة وهبة، ط2، 1977 م.
- عُدَّ المحقق – رحمه الله – عميد الأدب المقارن والأندلسيات.

وقد عنيت هذه الدراسة بدراسة الدلالة الزمنية لصيغة الماضي، فصيغة الماضي تعبر عن زمن ماقبل الماضي، وتعبر أيضا عن زمن الماضي، وتعبر عن زمن الحاضر، وتعبر عن زمن المستقبل، وأخيرا تعبر عن زمن ما بعد المستقبل، وركز الباحث في هذه الدراسة على دلالة صيغة الماضي على زمن ما قبل الماضي في كتاب الطوق.

تساؤلات الدراسة:

- أولا: هل تعبر صيغة الماضي عن زمن محدد أم أزمنة متعددة ؟
- ثانيا: ما اتجاهات دراسة الدلالة الزمنية ؟
- ثالثا: هل للمركبات الزمنية دلالات ثابتة أم أن السياق هو الذي يوجه دلالتها ؟

أهداف الدراسة

ويبغي هذا البحث دراسة: (الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في كتاب طوق الحمامة في الألفة والآلاف لابن حزم الأندلسي" دراسة في ضوء السياق) تحقيق الأهدف:

(1) بيان حد الثراء الزمني الذي يفوق القسمة الثلاثية للزمن: الماضي والحاضر والمستقبل.

(2) صوغ الدلالات الزمنية لصيغة الماضي, وما يتفرع عنها من دلالات تختلف باختلاف الجهة من قرب أو بعد استمرار أو تكرار أو انتهاء أو غير ذلك.

(3) بيان الجهد الذي قام به العلماء العرب القدامى والمحدثون في دراسة الدلالة الزمنية.

الدراسات السابقة:

ا/ الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في العربية دراسة في ضوء السياق اللغوي، الدكتور محمد رجب الوزير، بحث منشور في مجلة علوم اللغة، المجلد الأول، العدد الثاني، دار غريب، القاهرة 1998 م.

2/ الزمن السياقي في التراث اللغوي العربي، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بسكرة في الجزائر.للباحثة: نادية قاسم، 2002م.

3/ الدلالة الزمنية للفعل في سورة يوسف عليه السلام، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة. دون تاريخ.

4/ الدلالات الزمنية للفعل الماضي في اللغة العربية وأهميتها في الترجمة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك. للباحث:فؤاد عيد عوده فراج، دون تاريخ.

5/ الدلالة الزمنية للجملة الخبرية في سورة يوسف، آداب البصرة، المجلد 2008، العدد 45، دولة العراق.

6/ دراسة الزمن النحوي في اللغة العربية، لكمال رشيد (2008م) تطرقت الدراسة إلى أهمية الزمن اللغوي ودوره في اللغة العربية ومكانته عند علماء النحو القدامى وناقشت الدلالة الزمنية لكل فعل وما يحمل دلالة زمنية مثل الصفة بأنواعها والمصدر.

7/ دراسة اللغة العربية معناها ومبناها، لتمام حسان (1994 م) قام المؤلف فيها بموضوعات شتى، منها اللغة والكلام وتناول طابع كل منهما، وكذلك تطرق إلى آراء سيبويه والنحاة المحدثين بالنسبة للحروف.

8/ وكتاب اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، ألفه محمد عبد الرحمن الريحاني (1996م)، وصنفه في بابين يعالج فيه الصيغ والتراكيب الزمنية في التراث النحوي.

9/ رسالة ألفاظ الزمن في ديوان محمد العيد آل خليفة: دراسة معجمية دلالية، لحمزاوي حياة. توصلت الرسالة إلى أن للقرائن دورا هاما في تحدد الدلالة الزمنية للصيغ المختلفة.

أيا يكن الأمر، فهذه الدراسات لم تتناول الزمن بأقسامه الثلاثة الصرفي والنحوي والسياقي، وكذلك لم تتطرق إلى الفوارق الموجودة بين هذه الأزمنة. إذن من ميزات هذه الدراسة هو بيان الخلافات القائمة بين الزمن اللغوي بقسميه المعروفين الصرفي والنحوي، علاوة على هذا يعالج البحث الدلالة الزمنية لصيغة الماضي في ضوء سياق كتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف لابن حزم الأندلسي، مرتكزا على نظرية السياق والتي يعد رائدها بحق الأستاذ الدكتور محمد رجب الوزير.

ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة

الدلالة الزمنية لصيغة الماضي على زمن ما قبل الماضي:

وردت صيغة الماضي التي دلت على زمن ما قبل الماضي (917) مرة في كتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف، لابن حزم الأندلسي، بنسبة (36)%.

تدل صيغة الماضي على ما قبل الزمن الماضي إذا وقع حدثان في الماضي، ووقع أحدهما قبل الآخر، دلّ الذي وقع قبل الآخر على ما قبل الزمن الماضي (الوزير، صـ15).

وتدل صيغة الماضي على ما قبل الزمن الماضي إذا وردت في مواضع معينة توضح بالتفصيل فيما يلي:

- **المبحث الأول**: إذا وردت صيغة الماضي قبل الحرف "حتى" متلوا بصيغة ماض.
- **المبحث الثاني**: إذا وردت بعد الظروف التالية (حيث – بعدما – حين – لما).
- **المبحث الثالث**: إذا وردت في جملة صلة الموصول مسبوقا – أي الاسم الموصول – بصيغة ماض.
- **المبحث الرابع**: إذا وردت ضمن التراكيب قبل حرف الجر (إلى أن) متلو بصيغة ماض.

المبحث الأول: ورود صيغة الماضي قبل الحرف "حتى" متلوّا بصيغة ماضٍ:

(حتى) هنا استئنافية ؛ يقول ابن هشام الأنصاري: "من أوجه حتى أن تكون حرف ابتداء أي حرفا تُبتدأ بعده الجمل، أي تُستأنف " (ابن هشام، 128/1)

ا/المناسبة: يذكر ابن حزم أن وقوع المعاينة للمحبوبة يوما ما يؤكد الأمر بالكلية أو يبطله بالكلية، ويقول أن أكثر ما يقع هذا في ربات القصور المحجوبات.

ولقد وصفوك لي حتى التقينا فصار الظن حقا في العيان"

(ابن حزم الأندلسي، صـ21).

في المثال السابق اجتمع فعلان ماضيان أحدهما قبل الحرف "حتى" وهو (وصفوك) والآخر بعد "حتى" وهو (التقينا) في الماضي. والفعل الأول (وصفوك) حدث قبل الفعل بمدة زمنية ثم حدث الفعل (التقينا) و دل على ذلك وقوعه قبل "حتى" وأكد ذلك السياق، إذًا هذا الفعل (وصفوك) يدل على ما قبل الزمن الماضي والفعل (التقينا) وهو المتأخر زمنيا يحمل دلالة الماضي البسيط وهي الدلالة الرئيسة لصيغة الماضي.

والمعنى الذي أراده ابن حزم أن الناس قد وصفوا له المحبوب ولم يكن قد رآه حتى تمّت له رؤيتها عند اللقاء، والفعل (التقينا) يحمل دلالة الماضي البسيط والفعل (وصفوك) يحمل دلالة ما قبل الزمن الماضي كما ذكر أستاذي الدكتور محمد رجب الوزير في نظريته.

- **القائل والمناسبة**: ابن حزم حيث يتعجب قائلا: ومن عجيب ما يكون أني أعرف 2/

من هام قلبه بمتناءٍ عنه نافر منه، فقاسى الوجد زمنا طويلا، ثم سنحت له الأيام بسانحة عجيبة من الوصل أشرف بها على بلوغ أمله، ثم عاد الهجر والبعد إلى أكثر ما كان قبل. فقال ابن حزم:

"دَنَا أَمَلِي حَتَّى مَدَدْتُ لأَخْذِه يَدًا فَانْثَنَى نَحْوَ المَجَرّةِ رَاحِلًا

فَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو وَقَدْ كُنْتُ مُوْقَنًا وَأَضْحَى مَعَ الشّعْرَى وَقَدْ كَانَ حَاصِلًا

وَقَدْ كُنْتُ مَحْسُوْدًا فَأَصْبَحْتُ حَاسِدًا وَقَدْ كُنْتُ مَأْمُوْلًا فَأَصْبَحْتُ آمِلًا"

(ابن حزم الأندلسي, صـ75)

- **في قوله**: (دنا أملي حتى مددت لأخذه يدا)

في المركب الزمني السابق ورد الفعلان (دنا، مددت) بصيغة الماضي ودلا على الماضي، إلا أن الفعلان بينهما مدة زمنية الأول (دنا) وقع قبل الحرف (حتى) فدل على ما قبل الزمن الماضي، أما الفعل (مددت) فقد وقع بعد الحرف (حتى) وهو الفعل المتأخر زمنيا يدل على زمن الماضي البسيط وهو الزمن الرئيس للحكاية.

والمعنى الذي أراده ابن حزم: اقتراب أمله من التحقيق حتى مدّ يده ليأخذه فانثنى ورجع ذلك الأمل فأصبح الشاعر لا يرجوه مرة أخرى.

3/" إنّه كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الأَشْرَافِ وَدٌّ وَكِيْد وَخِطَابُ كَثِيْر، وَمَا تَرَاءَيْنَا قَطّ، ثُمّ مَنَحَ اللهُ لِي لِقَاءَهُ، فَمَا مَرَّتْ إِلّا أَيَّامُ قَلَائِلُ حَتَّى وَقَعَتْ لَنَا مُنَافَرَةٌ عَظِيْمَةٌ وَوَحْشَةٌ شَدِيْدَةٌ مُتَّصِلَةٌ إلى الآن " (ابن حزم ,ص 21)

- **المثال في قوله**: (فما مرت إلا أيام قلائل حتى وقعت لنا منافرة)

نلاحظ في السياق السابق ورود فعلين بصيغة الماضي ويدلان على الماضي، لكن هناك مسافة زمنية بين الفعلين إذ حدث أحدهما قبل الآخر، ودل على ذلك السياق حيث ورد الفعل (مرت) قبل الحرف (حتى) ثم ورد الفعل (وقعت) بعد ذلك وعندما نتخذ الفعل (وقعت) الزمن الرئيس للحكاية وهو الماضي البسيط وهو الفعل المتأخر زمنيا عن الفعل السابق.

فإن الفعل (مرت) قد حدث في الماضي أيضا لكنه يبعد مسافة زمنية عن الفعل (مرت) ولذلك فإنه يحمل دلالة ما قبل الماضي كما ذكرنا قبل ذلك.

والمعنى الذي أراده ابن حزم: أنه كان بينه وبين رجل من الأشراف صلة قوية ومحبة وما تقابلوا قط حتى التقيا في يوم ما، ثم بعد مرور أيام حدثت بينهما منافرة.

4/ " وَكَانَ المَحْبُوبُ شَدِيْدَ المُرَاقَبَةِ عَظِيْمَ الكِتْمَانِ، وَكَثُرَ الوُشَاةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى ظَهَرَتْ أَعْلَامُ ذَلِك فِي وَجْهِهِ وَحَدَثَ فِي حُبِّ لَمْ يَكُنْ..." (ابن حزم، ص 54)

- **في قوله**: (وكثر الوشاة بينهما حتى ظهرت أعلام ذلك...)

نلحظ في السياق السابق الفعل (كثر) الذي ورد بصيغة الماضي ودل على ما قبل الماضي، كما نلحظ كذلك الفعل (ظهرت) الذي ورد بصيغة الماضي ودل على الماضي.

إلا أن الفعل الأول (كثُر) قد ورد قبل الحرف (حتى) ثم ورد بعد ذلك الفعل (ظهرت).

وينتج عن المركب الزمني السابق دلالتان زمنيتان مختلفتان: وهما الدلالة ما قبل الزمن الماضي والذي يعبر عنها الفعل (كثُر), والدلالة الثانية هي دلالة الماضي البسيط وهو الزمن الرئيس للحكاية والذي يعبر عنها الفعل (ظهرت).

ونجد للفعلين السابقين دلالة واضحة على الزمن الماضي من خلال السياق الذي يثبت أنها قصة حدثت في الماضي و يحكيها ابن حزم، إلا أننا نجد أيضا فرقا زمنيا بل مسافة زمنية بين الفعلين الماضيين (كثر، ظهرت) هذا الفرق الزمني أكده توسط الحرف (حتى) بين الفعلين، فالفعل المتأخر زمنيا يدل على الماضي البسيط وهو الفعل (ظهرت) والفعل السابق زمنيا يدل على ما قبل الماضي وهو الفعل (كثُر).

المبحث الثاني: وقوع صيغة الماضي بعد ظرف الزمان (لما، بعد، حيث):

يرى سيبويه أن " لما للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة لو لما ذكرناه، فإنما هما لابتداء وجواب "(11/ سيبويه، 4 / 234)

ويفهم من كلام سيبويه " أن حدث صيغة الماضي الوارد بعد (لما) يقع زمنيا قبل الحدث الدال على الماضي في جملة جوابها وأن (لما) حرف شرط." (الوزير، صـ118)

أما أبو علي الفارسي فيرى أن (لما) ظرف زمان بمعنى (إذ) فيه معنى الشرط، وذكر رأيه ابن مالك في شرح التسهيل 4/ 102يقول: " أن لما تدل على وجوب شيء لوجوب غيره، ولا يلزمها إلا فعل ماض لفظا ومعني "(ابن مالك، 102/4)

ونص ركندورف في كتابه على دلالة صيغة الماضي بعد (لما) على ما قبل الزمن الماضي. (الوزير، صـ118)

ومما تقدم ينبغي وضع النتيجة التي انتهى إليها الدكتور تمام حسان في " جعل هذه الظروف تدل على زمان اقتران "(حسان، صـ119) في إطار المنطق العقلي وليس في إطار المنطق اللغوي، إذ يبدو أن الدكتور تمام حسان الذي رأى في الجمل التي يكون مناط التعليق فيها مركبا أي مبنيا على تآلف جملي فعلي رأى في الوقت نفسه أنه ينتج عن ذلك وجود زمنين اقترنا بوساطة ظروف سماها (ظروف الاقتران)

المناسبة والقائل: ذكر ابن حزم هذه القصة نقلًا عن صديقه أبي بكر محمد بن أحمد بن إسحاق، أن يوسف بن هارون الشاعر المعروف بالرمادي رأى جارية أخذت بمجامع قلبه وجعل يتبعها نحو القنطرة ,و الذي أراده ابن حزم هو أن هذه الفتاة عندما تجاوزت وعبرت باب القنطرة قام يتعقبها ويمشي خلفها.

1/ "فَنَهَضَتْ نَحوَ القَنْطَرَةِ وَلَمْ يُمْكِنْهُ اتِّبَاعُهَا لَأَنَّهَا ظَلَّتْ تَلْتَفِتُ نَحْوَهُ لِتَرَى أَيُسَايِرُهَا أَمْ لَا. فَلَمَّا تَجَاوَزَتْ بَابَ القَنْطَرَةِ أَتَى يَقْفُوْهَا فَلَمْ يَقَعْ لَهَا مَسْأَلَةٌ. " (ابن حزم الأندلسي، صـ23)

في قوله: "فلما تجاوزت باب القنطرة أتى يقفوها " نلاحظ في المركب الزمني السابق اجتمع فعلان وردا بصيغة الماضي ودلا على الماضي؛ حيث أنهما وردا في سياق قصة حدثت في الماضي و يحكيها ابن حزم إلا أنهما وردا بعد الظرف (لما) و ترتب أحدهما على الآخر.

أما الفعل الأول فهو (تجاوزت) فقد وقع قبل الزمن الماضي وأما الفعل الذي ترتب عليه فهو الفعل (أتى) الذي يحمل دلالة الماضي البسيط وهو الزمن الرئيس للحكاية.

2/ "وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاعِرِ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ سَهْلٍ الحَاجِبَ بِجَزِيْرَةِ صَقَلِّيَّةَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ غَايَةً فِي الجَمَالِ، فَشَاهَدَهُ يَوْمًا فِي بَعْضِ المُتَنَزَّهَاتِ مَاشِيًا وَامْرَأَةٌ خَلْفَهُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَبْعَدَ أَتَتْ إِلَى المَكَانِ الذِي قَدْ أَثَّرَ فِيْهِ مَشْيِهُ فَجَعَلَتْ تُقَبِّلُهُ وَتَلْثُمُ الأَرْضَ التِي فِيهَا أَثَرُ رِجْلِه."(ابن حزم الأندلسي، صـ25)

- **في قوله**: "فلما أبعد أتت إلي المكان الذي قد أثر فيه مشيه"

وقع بعد الظرف (لما) فعلان وردا بصيغة الماضي ويدلان على الزمن الماضي إلا أنهما يحملان دلالتين زمنيتين مختلفتين للماضي، فالفعل الأول (أبعد) يعبر عن دلالة ما قبل الزمن الماضي، وأما الفعل الثاني (أتت) فيعبر عن الماضي البسيط.

- **المناسبة والقائل**: يذكر ابن حزم أنه دُعي إلى أحد المجالس فيه بعض من تستحسن الأبصار صورته وتألف القلوب أخلاقه، للحديث والمجالسة دون مكروه. والمعني الذي أراده ابن حزم: أنه صلى الصبح وارتدى ثيابه ثم بعد ذلك بمدة طرقه فكر بأبيات من الشعر فأكمل إطراقه ولم يجب على أحد أصدقائه حتي أكمل هذه الأبيات وكتبها ودفعها إليه.

3 / " فَبَعْدَ أَنْ صَلّيْتُ الصُبْحَ وَأَخَذْتُ زِيّي طَرَقَنِي فِكْرُ فَسَنَحَتْ لِي أَبْيَاتُ، وَمَعِي رَجُلُ مِنْ إِخْوَانِي فَقَالَ لِي: مَا هَذَا الإِطْرَاقُ ؟ فَلَمْ أُجِبْهُ حَتّى أَكْمَلْتُهَا، ثُمَّ كَتَبْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَيهِ. " (ابن حزم، ص64ا)

- **قوله**: "فبعد أن صليت الصبح وأخذت زيي طرقني فكر "

توالي بعد الظرف (بعد) فعلان وردا بصيغة الماضي ودلا على الماضي و ترتب الثاني علي الأول والفعلان لهما زمانان مختلفان إذ حدث الفعل (صلّى) في زمن ما قبل الماضي ثم بعد مسافة زمنية حدث الفعل (طرقني) في الزمن الماضي البسيط.

4/ "وَمَعِي رَجُلُ مِنْ إِخْوَانِي فَقَالَ لِي: مَا هَذَا الإِطْرَاقُ ؟ فَلَمْ أُجِبْهُ حَتّى أَكْمَلْتُهَا ثُمَّ
" كَتَبْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَأَمسَكتُ عَنْ المَسِيْرِ حَيْثُ كُنْتُ نَوَيْتُ"

(ابن حزم الأندلسي, صـ 1)

- **في قوله**: "وأمسكت المسير حيث كنت نويت " نلاحظ أنه

اجتمع في الجملة السابقة أفعال وردت بصيغة الماضي و تحمل دلالات زمنية مختلفة، فالفعل الأول (أمسكت): أي توقفت عن المسير يحمل دلالة الماضي البسيط وهو الزمن الرئيس للحكاية، وقد وقع هذا الفعل قبل الظرف (حيث) ثم وقع بعد الظرف مركب زمني آخر وهو (كنت نويت) وهذا المركب يحمل دلالة ما قبل الزمن الماضي، فالنية علي المسير كانت معقودة أولا وبالفعل قام بالسير ثم توقف عن المسير بعد ذلك.

والمعني الذي أراده ابن حزم: أن بعض أصدقائه أخبره عن سليمان بن أحمد الشاعر بعدما أبعد هذا الرجل (ابن سهل الحاجب) في السير وأصبح بعيدا عن هذه الفتاة أتت إلي مكان أثر أقدامه وبدأت تقبلها، وذلك لتعلقها به وإعجابها به.

المبحث الثالث: ورود صيغة الماضي في جملة صلة الموصول مسبوقا أي الاسم الموصول بصيغة ماضٍ:

المناسبة والقائل: يذكر ابن حزم في بداية كتابه منهجه فيه فيقول أنه يورد أشعارا قالها فيما شاهده، وكأنه يحكي الحديث عن نفسه، ويبرر ذلك بقوله: وهذا مذهب المتحلين بقول الشعر.

1/ " وَسَأُورِدُ فِي رِسَالَتِي هَذِهِ أَشْعَارًا قُلْتُهَا فِيمَا شَاهَدْتُهُ، فَلَا تُنْكِرْ أَنْتَ وَمَنْ رَآهَا عَلَيّ أَنِي سَالِكُ فِيْهَا مَسْلَكَ حَاكِي الحَدِيثِ عَنْ نَفْسِهِ...." (ابن حزم الأندلسي، صـ2)

- **قوله**: " قلتها فيما شاهدته "

ورد في سياق النص السابق جملة صلة الموصول متصدرة بفعل ورد بصيغة الماضي مسبوق باسم موصول مسبوق بفعل آخر بصيغة الماضي.

أما الفعل الأول (قلتها) السابق للاسم الموصول فقد وقع في الماضي البسيط وهو الزمن الرئيس للحكاية، إذ القول يأتي بعد المشاهدة، وأما الفعل الثاني(شاهدته) وقع بعد الاسم الموصول متصدرا جملة صلة الموصول وجاء دالا على ما قبل الماضي، فقد وقعت المشاهدة فيما قبل الماضي ثم التأمل في هذه المشاهدة الذي نتج عنه قول الشعر.

- **المناسبة والقائل**: ابن حزم في سياق حديثه عن الوفاء حيث يقول (لقد منحني الله عز وجل من الوفاء لكل من يمُتّ إليّ بلقية واحدة)

"وَبِالوَفَاءِ أَفْتَخِرُ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرْتُ فِيهَا مَا مَضَنَا مِن النَّكَبَاتِ وَدَهِمَنَا مِن الحِلّ والتِرْحَالِ وَالتَّحُوُلِ فِي الآفَاقِ "(ابن حزم الأندلسي، صـ82)

- **في قوله**: (ذكرت فيها ما مضنا من النكبات)

في سياق النص السابق اجتمع فعلان وردا بصيغة الماضي أحدهما وقع قبل الاسم الموصول وهو الفعل (ذكرت) والآخر بعد الاسم الموصول وهو الفعل (مضنا)، ورغم أنهما وردا بصيغة الماضي إلا أن بينهما اختلاف من الناحية الزمنية ؛ فالفعل (مضنا) الذي وقع في صدر صلة الموصول تاليا للاسم الموصول يحمل دلالة ما قبل الزمن الماضي، فقد وقعت النكبات والمصائب قديما ومضّت حياته وآلمته ثم بعد ذلك بمدة زمنية ذكر ذلك وكتبه فالفعل (ذكرت) جاء بصيغة الماضي أيضا لكنه متأخر من الناحية الزمنية ويحمل دلالة الماضي البسيط وهو الزمن الرئيس للحكاية.

- **القائل والمناسبة**: يروي ابن حزم عن بعض القافة ولم يذكر لهم أسماء ولا حدّد المناسبة التي حدثت فيها هذه الحكاية.

3/ " وذُكِر عَن بَعْضِ القَافَةِ أَنَّهُ أَتَى بِـابْنٍ أَسْوَدَ لِأَبْيَضَيْنِ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِه فَرَآهُ لَهُمَا غَيْرَ شَكٍ. فَرَغِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَى المَوْضِعِ الَّذِي اجْتَمَعَا عَلَيه فَأَدْخَلَ البَيْتَ الذِي كَانَ فِيهِ مَضْجَعُهُمَا..."(ابن حزم، ص 10)

- **في قوله**: " فرغب أن يوقف على الموضع الذي اجتمعا عليه "

وقعت جملة صلة الموصول متصدرة بفعل جاء بصيغة الماضي وهو الفعل (اجتمعا) الذي يحمل دلالة ما قبل الزمن الماضي ؛ فقد حدث الاجتماع في زمن بعيد في الماضي ثم حدثت الرغبة في الوقوف على الموضع نفسه بعد ذلك بمدة.

فالفعل (رغب) الذي جاء قبل الاسم الموصول حدث في زمن متأخر من زمن الفعل (اجتمعا)، والفعل (رغب) يحمل دلالة الماضي البسيط ؛ إذ إن هناك مسافة زمنية بين زمن الاجتماع وزمن الرغبة.

- **المناسبة والقائل**: يتحدث ابن حزم عن صفات الواشي ومنها أنه غير كاتم للسر وأنه يوقع بين المحبين، حتى يعلم المحب أن هذا الواشي قد زوّر له الباطل.

4/ " عَلِمَ أَنَّهُ إِنَّمَا زَوَّرَ لَهُ البَاطَلَ، وَاضْمَحَلَّ مَا قَامَ فِي نَفْسِهِ..." (ابن حزم، ص 53)

- **في قوله**: (واضمحل ما قام في نفسه...)

وقعت جملة صلة الموصول مصدرة بفعل جاء بصيغة الماضي وهو الفعل (قام) الذي حمل دلالة ما قبل الزمن الماضي، وسبق الاسم الموصول الفعل (اضمحل) الذي يحمل دلالة الماضي البسيط.

وكما نرى فيما سبق فقد اجتمع فعلان وتوسطهما الاسم الموصول والفعلان وردا بصيغة الماضي لكن بينهما مدة زمنية جعلت أحدهما وهو (قام) تم في الماضي البعيد لوقوعه بعد الاسم الموصول والآخر وهو (اضمحل) تم في الماضي البسيط لوقوعه قبل الاسم الموصول.

المبحث الرابع: وقوع صيغة الماضي قبل (إلى أن) متلوة بصيغة ماض:

وقعت صيغة الماضي دالة على زمن ما قبل الماضي في كتاب طوق الحمامة في هذا الموقع:

المناسبة والقائل: يذكر ابن حزم حكاية لأحد أصدقائه كان محبوبه يعده الزيارة، فيقول: فما كنت أراه إلا جاثيا وذاهبا لا يقرّ به القرار ولا يثبت في مكان واحد, مقبلا مدبرا قد استخفه السرور بعد ركانة، وأشاطه بعد رزانة. ثم يذكر ابن حزم أبيات له في معنى انتظار الزيارة:

1/ "أقمتُ إلى أن جاءَ الليلُ راجيًا لقاءَك يا سؤلي و يا غاية الأمل

فَأيْأسَنِي الإظْلامُ عَنْك ولمْ أكُنْ لأيأسَ يَوْمًا أنْ بَدا اللّيلُ يتصلُ "

(ابن حزم الأندلسي, ص 17)

- **في قوله**: (أقمت إلى أن جاء الليل)نجد فعلين ماضيين اجتمعا في نص السياق السابق، فعل منهما سبق (إلى أن) وفعل آخر تأخر عنها.

أما الفعل الأول وهو (أقمت) الذي دل السياق اللغوي على حدوثه في ما قبل الزمن الماضي، فالإقامة تمت قبل الزمن الماضي بالنسبة لمجيء حدث الليل، فالفعل الثاني (جاء) الذي وقع بعد عبارة (إلى أن) دل السياق اللغوي على حدوثه في زمن الماضي البسيط والمعني الذي أراده ابن حزم: أنه أقام منتظرا مجيء الليل حتي جاء الليل راجيا بذلك لقاء محبوبته.

والذي نلاحظه في السياق اللغوي السابق وجود مسافة زمنية قصيرة بين صيغتي الماضي للفعلين الواردين (أقمت – جاء).

- **قال ابن حزم**:

" وإِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ مُمْتَحَنًا بِهَوَى فِي بَعْضِ المَنَازِلِ المُصَاقِبَةِ فَكَانَ يَصِلُ مَتَى شَاءَ بِلَا مَانِعَ وَلَا سَبِيلَ إِلي غَيرِ النَّظَرِ وَالمُحَادَثَةِ زَمَانًا طَوِيلًا، لَيْلًا مَتَى أَحَبَّ وَنَهَارًا إِلَي أَنْ سَاعَدَتُه الأَقْدَارُ بِإِجَابَةٍ " (ابن حزم الأندلسي ,صـ60)

- **في قوله**: (فكان يصل متي شاء... إلي أن ساعدته الأقدار)

ورد صيغتان للماضي دلت كل واحدة منهما علي زمن مختلف.

فالصيغة الأولي في تركيب (كان يصل) وهي صيغة الماضي المستمر الذي يعبر عنها مركب (كان يفعل). إلا أن هذا المركب في هذا السياق وقع قبل حرف الجر (إلى أن) فأعطاه السياق اللغوي دلالة ما قبل الزمن الماضي المستمر.

وأما الصيغة الأخرى فهي صيغة الماضي المتمثلة في الفعل (ساعدته) الذي وقع بعد حرف الجر (إلي) والذي دل السياق على أنه يحمل دلالة الماضي البسيط.

والذي نلاحظه في السياق اللغوي السابق وجود فرق زمني بين الصيغتين أدى إلى أن نطلق علي المركب الأول (ما قبل الزمن الماضي) وأن نطلق الفعل الثاني (ساعدته) وهو المتأخر زمنيا (الماضي البسيط) على أيضا نلاحظ أن السياق اللغوي أكسب المركب الزمني (كان يفعل) دلالة أخرى غير دلالته الرئيسة(الماضي المستمر)هذه الدلالة هي(ما قبل الماضي المستمر)

- **المناسبة والقائل**: يذكر ابن حزم حديثا لأحد إخوانه الثقات أنه كان علق في صباه جارية كانت في بعض دور آله، وكان ممنوعا منها فهام عقله بها. ثم يذكر ابن حزم أن هذا الرجل قال له: فتنزهنا يوما إلى بعض ضياعنا بالسهلة غربيّ قرطبة مع بعض أعمامي، فتمشينا في البساتين.....

3/" فَتَمَشَّيْنَا فِي البَسَاتِينِ وَأَبْعَدْنَا عَنْ المَنَازِلِ وَانْبَسَطْنَا عَلَى الأَنْهَارِ إِلَى أَنْ غَيَّمَتْ السِّمَاءُ وَأَقْبَلَ الغَيْثُ...." (ابن حزم، ص 66)

- **في قوله**: " وانبسطنا على الأنهار إلى أن غيمت السماء وأقبل الغيث "

ورد في سياق النص السابق أفعال وردت بصيغة الماضي لكن بينها فروق زمنية فرضها السياق اللغوي.

فالأفعال التي وردت قبل حرف الجر(إلى) وهي (تمشينا، أبعدنا، انبسطنا) تدل على ما قبل الزمن الماضي.

والأفعال التي وردت بعد عبارة (إلى أن) وهي (غيمت، أقبل) تدل على زمن الماضي البسيط.

ولقد بيّن السياق الفرق الزمني بين هذه الأفعال، فالأفعال (تمشينا، أبعدنا، انبسطنا) تمت كلها في زمن ما قبل الماضي الذي يمثله أفعال أخرى وهي (غيمت، أقبل) التي لم تحدث في نفس الزمن ولكن وقعت متأخرة فحملت دلالة الماضي البسيط. والمعنى الذي أراده ابن حزم: أن بعض أصدقائه في بعض الأيام تنزه هو وجارية في بعض الضياع فتمشّيا في الحدائق والبساتين وابتعدا عن المنازل وانبسطا وهما على الأنهار وقتًا طويلا إلى أن امتلأت السماء بالغيوم وانهمر الغيث.

4/" وَأَنَا أَعْلَمُ جَارِيَةً كَانَتْ لِبَعْضِ الرُؤسَاءِ فَعَزَفَ عَنْهَا لِشَيءٍ بَلَغَهُ فِي جِهَتِهَا لَمْ يَكُنْ يُوجِبُ السُّخْطَ, فَبَاعَهَا ,فَجَزِعَتْ لِذَلِكَ جَزَعًا شَدِيْدًا وَمَا فَارَقَهَا النُّحُولُ وَالأَسَفُ، وَلَا بَانَ عَنْ عَيْنِهَا الدُّمْعُ إلى أَنْ سَلَتْ, وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ مَوْتِهَا."(ابن حزم، ص 116)

- **في قوله**: (ولا بان عن عينها الدمع إلى أن سلت)

ورد فعلان بصيغة الماضي بينهما عبارة (إلى أن) وبينهما فرق زمني. فالفعل الأول المنفي في قوله (وما فارقها) وهو السابق لعبارة (إلى أن) يدل على زمن ما قبل الماضي، والفعل الثاني (سلت) وهو الفعل التالي لعبارة (إلى أن) يدل على زمن الماضي البسيط ، ويتضح من السياق السابق المسافة الزمنية بين الفعلين (فارقها، سلت) إذ الحزن ظل يلازمها فترة من الزمن ثم بعد مدة غير قصيرة سلت ونسيت.

نتائج البحث:

1/ دلت صيغة الماضي على زمن ما قبل الماضي (9l7) مرة بنسبة (36) % وقد جاءت هذه الدلالة في المرتبة الثانية بعد دلالة صيغة الماضي على الماضي ؛ فمعظم ما حكاه ابن حزم حدث في زمن الماضي وهناك مسافات زمنية بين هذه الأحداث، فالحدث المتأخر دل على الماضي البسيط، والحدث السابق دل على ما قبل الماضي، وقد استخدم ابن حزم هذه الدلالة استخداما دقيقا خاصة مع الأحداث البعيدة زمنيا من زمن الحكاية.

2/ وردت صيغة الماضي قبل الحرف "حتى" متلوا بصيغة ماض (247) مرة.

3/ وردت بعد ظرف الزمان (لما) (123) مرة.

4/ وردت في جملة صلة الموصول مسبوقا – أي الاسم الموصول – بصيغة ماض (56) مرة.

5/ وردت قبل حرف الجر (إلى أن) متلو بصيغة ماض (196) مرة.

6/ وظّف ابن حزم الدلالات الزمنية المختلفة توظيفا دقيقا في كتاب طوق الحمامة.

7/ لاح

المراجع

1. حسان، تمام. (2006). اللغة العربية معناها ومبناها. ط5 . القاهرة: عالم الكتب. 378 ص.
2. الأندلسي، ابن حزم (1992). طوق الحمامة في الألف والآلاف؛ تحقيق الطاهر مكي. القاهرة: دار الهلال. 346 ص.
3. العقاد، عباس.(1962). الزمن في اللغة. مجلة مجمع اللغة العربية. ج 14.
4. المطلبي، مالك يوسف.(1986). الزمن واللغة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. 320 ص.
5. الوزير، محمد رجب. (2002)، السياق اللغوي ودراسة الزمن في اللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب.
6. الريحاني، محمد عبدالرحمن.(1988). اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر. 448 ص.
7. المخزومي، مهدي. (1986). في النحو العربي نقد وتوجيه. بيروت: دار الرائد العربي. 333 ص.
8. الأنصاري، ابن هشام. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. بيروت: المكتبة العصرية. 245 ص.
9. عبدالقادر، حامد. (1958) معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة). ج10، ص ص 65- 72.
10. أحمد، أمين. (1969ا) ظهر الإسلام. ط5. بيروت: دار الكتاب العربي. ج3.
11. نعمان، بوقرة. (2003). قراءة سيميائية في طوق الحمامة لابن حازم الظاهري . مجلة جذور، ج 12، مج 7 (مرس 2003). ص ص 532 – 552.
12. فينشي، سوليداد خيبرت(1990). الأدب الأندلسي من منظور إسباني. ترجمة: الطاهر مكي، ط1، القاهرة: مكبة الآداب. 271 ص.
13. الجيوسي، سلمى الخضراء (1998). الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس. ج1. ط1. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ص607.

The indication of the past tense of what preceded the past tense in a book "Tawq al-Hamāmah" by Ibn Hazm Al-Andalusi: a study in the light of the context

Bassam Sayed Abdel-Azim
(PH. D.) Degree Student – Arabic language Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu,Ain Shams University - Egypt
bassamsayed7987@gmail.com

Prof. Dr. Mohamed Ragab El-Wazeer
Grammar Professor
Faculty of Al-Alsun, Ain Shams University, Egypt
mohamed.elwazeer.54@gmail.com

Prof. Dr. Hosna Abd-El Hakeem El-Zahar
Grammar Professor
Faculty of Girls, Ain Shams University, Egypt
hosna.elzahar.1989@gmail.com

Abstract

This study adopts the analytical descriptive approach based on the context theory in determining the temporal semantics of the past tense. The researcher chose "The Ring of the Dove" or "Tawq al-Hamāmah" book for its historical value and the significance of the topic it deals with; love. It is a treatise on love rich with past forms that indicate different temporal semantics according to the context. This study aims to show the extent of the temporal richness of the past tense in "The Ring of the Dove" by Ibn Hazm Al-Andalusi. The researcher preferred the semantics of the past tense to the pre-past. The researcher found and proved in the outcomes of this research that the past tense indicates the pre-past tense in several points that were mentioned in "The Ring of the Dove" by Ibn Hazm Al-Andalusi, which employed this temporal semantic, especially in what happened in the distant past. Most of the stories narrated by Ibn Hazm took place in the past, distant from the time of the story itself, as follows : (1)The past tense was mentioned before "Until," followed by the past tense. (2) It was also mentioned before the subordinator, followed by the past tense. (3) The past tense was also mentioned before the structure (until), followed by the past tense. (4) Finally, the past tense was mentioned after the following adverbs (when, where, after...). Ibn Hazm used these temporal structures accurately, especially since his book contains many stories and events between which there are different time distances. In conclusion, the researcher should present some recommendations so that they could be of interest to researchers and those interested in this topic. These recommendations include: (1) Urging publishers and authors to publish researches that deal with temporal semantics through context. (2) Conducting follow-up studies on research that dealt with time in the Arabic language. (3) Establishing boundaries between contemporary trends in the study of time: timelines and the trend of the linguistic context.

Keywords: The temporal semantics of the past tense, the linguistic context and past tens, the pre-past in "The Ring of the Dove" book.